غريـــــب الحديث لابن قتيبة

إذا سَقَط السَّماءُ بأرضِ قومٍ ... رَعَيْناهُ وإنْ كانوا غِضَابا ... .

قوله رَعَيْناه أي رعينا ما نَبت عنه ومثل هذا كثير ولم أزل أسأل عن السبب الذي أُمرَ له بقتل الكلاب وإخراجها حتى بلَغني أن أبا جعفر المنصور سأل عمرو بن عُبَيْد عن الحديث فيمن " اقْتَنى كلباً لغير زَرْع ولا حراسة أنه ينقص كلّ يوم من أجْره قيراط " فقال عمرو بن عُبَيْد هكذا جاء الحديث ولا أدري لِمَ ذلك فقال المنصور خَذْها بحقّها إنّما قيل ذلك لأنه يَنْبِح الضيف ويروع السائل وأنشد [من الكامل] ... أعْدَدْت للضّيفان كلْباً ضارياً ... عندي وفَضْل هِراوة من أرزَن